بسم الله الرحمن الرحيم رب زدني علما وبه اتوكل واستعين
الحمد لله المنعوت بنعت العزة والجلال والصلاة على صفوة محمد المصطفى
الموصوف باكرم الشيم والجلال وعلى اله وصحبه خير صحب وآل ما لمع الا وسلع راك
وبعد فان جماعة من الطلبة والسؤال يسئلوني ان اكشف لهم قناع الاشكال
عن وجه الفرق بين او وام مع الهمزة وهل في السؤال فاجبتهم الى ذلك على وقف
سوالهم من غير اكثار ولا اطالة فالله تعالى ينفع به انه ذو الطول والافضال
اعلم ارشدك الله الى مناهج الحق والرشاد ووفقك لمسالك التوفيق
والسداد انني جاريت فيما سالت عنه جماعة من ائمة العلم الجدل المشار اليهم بالبنان
في البيان فما الفيت احدا منهم يفرق في كيفية تركيب السؤال بين قول السائل
للمستدل اينتقل الملك الى المشتري بنفس العقد او لا وبين ان يقول ام لا وكذلك
لا يفرق بين ان القول هل ينتقل الملك الى المشتري بنفس العقد او لا وبين ان يقول
ام لا ولا اشك في انهم كرم الله تعالى اعلام العلم وارباب الفهوم والافهام
ولعلهم اهملوا التنبيه هذا القدر من كيفية تركيب السؤال اكتفاء بقرينة الحال عن
تحرير المقال وعلى كل حال فالحق احق ان يتبع وبيان ممجه جدير بان يسمع فاما بيان
الفرق بين او وام مع الهمزة فان السائل اذا قال اينتقل الى المشتري بنفس العقد
فاني في صيغة السؤال بلو فانه يسال عن وجود احد الحكمين لا بعينه واذا قال
اينتقل المال الى المشتري بنفس العقد ام لا فانه في صيغة السؤال بام فانه
يسال عن تعيين احد الحكمين بعينه فجواب السؤال مع او نعم او لا ولا يجوز ان يقول
الجواب ينتقل او لا ينتقل لانه تعيين احد الحكمين والسائل انما سال عن وجود
احد الحكمين لا عن تعيينه فيكون الجواب غير مناسب للسؤال وانما يقع الجواب
بالتعيين في سؤال ام وهو في الرتبة بعد سؤال او وبسط الحاجة الى ذلك
ببيان ممهد قواعد الجواب عن اربعة مطالب المطلب الاول لو كان جواب
سؤال او يجب ان يكون باحد الحكمين لا بعينه والمطلب الثاني لو كان جوابه نعم او لا

والمطلب

والمطلب الثالث لو كان سؤال ام في الرتبة بعد سؤال او والمطلب الرابع
لو وجب التعيين في جواب سؤال ام اما بيان المطلب الاول فانما وجب
ان يكون جوابه وجود احد الحكمين لا بعينه لان او وضعت في الاصل لاحد
الشيئين او الاشياء لا ينفك عن هذا المعنى في جميع اطوارها سواء استعملت في الخبر
او الاستفهام او غير ذلك من اقسام الكلام الا ترى انك تقول في الخبر قام زيد او عمرو
فيكون معنى الكلام قام احدهما فانك انما اخبرت ان احدهما قام وكذلك
تقول في الاستفهام اقام زيد او عمرو فانما سالت عن احدهما لان المعنى احدهما قام
وكذلك يقول في الامر كل السمك او اشرب اللبن اي اطع احدهما والدليل القاطع
على ان لا حد الشيئين قولهم قاطبة زيد او عمرو قام ولم يقولوا قاما وهذا
مما لا خلاف فيه فدل على ان احد الشيئين فاما قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا
فالله اولى بهما فانه محمول على المعنى والكل على المعنى كثير في كلامهم فلا حاجة الى
الاطالة بذكر الدلالة على ذلك والمعنى ها هنا ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى
بهذين النوعين واذا كان اولى بهذين النوعين كان المقصود داخلا تحته
فبان ان او احد السببين لا بعينه واما بيان المطلب الثاني وهو لو
كان جوابه نعم او لا فانهما لما كانتا في الاستفهام سؤالا عن واحد لا بعينه تنزلت
منزلة السؤال عن الواحد في نحو هل قام زيد ولما كان الجواب عن هذا بنعم ان
كان قد قام وبلا ان كان ما قام وجب ان يكون الجواب ها هنا كذلك واما
بيان المطلب الثالث وهو ان سؤال ام في الرتبة بعد سؤال او انه اذا سال
بسؤال او عن احد الحكمين فقال في الجواب نعم اعتقد السائل وجود احدهما بغير
عينه عنده فيسأله بعده بسؤال ام ليعين له ذلك الحكم الذي اعتقده بسؤاله
او تخصيصه له فيقول المسئول ينتقل او لا ينتقل كما لو قال الرجل عندك ام عمرو
لوجب ان يعين في الجواب فيقول زيد او عمرو فبان ان رتبة سؤال لم بعد رتبة
سؤال او واما بيان المطلب الرابع وهو لم وجب التعيين في جواب سؤال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)